صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

الشرح المفصل

الدرس 13

الملائكة عالم يحبنا ونحبه

كتاب أصول الإيمان — المهندس علاء حامد

youtube.com/watch?v=AatBs1hu14o

الشرح المفصل

8 محاور

في هذا الملف

مدخل الدرس: الركن الثاني — الإيمان بالملائكة 1
جبريل وحامل العرش: عظمة خلق الله 2
صفات الملائكة: كرام، أبرار، حياء، علم، طباع 3
مساكنهم، خصائصهم، هل يموتون 4
جبريل وسائر الملائكة: وظائفهم 5
عداوة الملائكة = عداوة الله + لا تستحق العبادة 6
ثمرات الإيمان بالملائكة 7
خاتمة الدرس 8

1 مدخل الدرس: الركن الثاني — الإيمان بالملائكة

افتتح الشيخ الدرس 13 من «شرح كتاب أصول الإيمان»: «ما زلنا نتناول بالشرح كتاب أصول الإيمان في عقيدة أهل السنة والجماعة، وكنا المره الماضية انتهينا من الركن الأول

(الإيمان بالله). واليوم نبدأ في الركن الثاني: الإيمان بالملائكة.»

الملائكة: خلق من خلق الله; خلقت من نور (كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «خلقت الملائكة من نور، والجان من مارج من نار، وآدم مما وصف لكم»).

اسم «ملائكة»: اشتُق من «الالوكه» (الرسالة) — «الملائكة رسل» (توفته رسلنا وهم لا يفرطون).

أجسام الملائكة: نورانية لطيفة; قدرة على التشكل/التمثل (هيئة إنسان); قوى عظيمة; عدد لا يعلمهم إلا الله; لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

سرعة الملائكة: لا تقاس بسرعة الضوء (الملائكة طبيعة مختلفة; سرعة خارقة لا يعلمها إلا الله; والله قادر على كل شيء — «ما قدر الله حق قدره»).

- الركن الثاني: الإيمان بالملائكة (بعد الركن الأول: الإيمان بالله).
- خلق من نور; اسم من «الالوكه» (الرسالة).
- أجسام نورانية لطيفة; قدرة على التشكل; قوى عظيمة.
- عدد لا يعلمهم إلا الله; لا يعصون الله ما أمرهم.
- سرعة خارقة لا تقاس بسرعة الضوء.

2 جبريل وحامل العرش: عظمة خلق الله

جبريل عليه السلام: شديد القوى («علمها شديد القوى»); 600 جناح; رفع قرى قوم لوط على طرف جناح; سد السماء (ما بين السماء والأرض) — رآه النبي مرتين (معراج + بعد البعثة).

«ذو مرة» = منظر حسن (ابن عباس) / خلق طويل حسن (قتادة).

حامل العرش: «ما بين شحمه أذنه وعاتقه مسير 700 عام» (طير 700 عام لا يقطعها) — عظمة خلق الله.

«أذن لي أن أتحدث عن ملك من حملة العرش» — «ما بين شحمه أذنه وعاتقه مسير 700 عام».

- جبريل: شديد القوى، 600 جناح، سد السماء.
- «ذو مرة» = منظر حسن.
- حامل العرش: 700 عام بين شحمه أذنه وعاتقه.
- النبي رآه مرتين (معراج + بعد البعثة).

3 صفات الملائكة: كرام، أبرار، حياء، علم، طباع

الملائكة: كرام أبرار («بايدي سفر كرام برره»); حياء (تستحي جدا; النبي: «ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة» — عثمان).

العلم: «الملائكة كل شيء»; جبريل «علمها شديد القوى».

الحسن والجمال: «ذو مره» (منظر حسن); «يقترب منه الملك» (السواك).

الملائكة لا يصفون بذكورة/أنوثة («ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى»).

لا يعصون الله ما أمرهم («لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون»); لا يتعبون ولا يسامون («لا يفترون»); لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون.

الملائكة تستحي من عثمان; «ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة» — النبي يتشبه بالملائكة.

- كرام، أبرار، حياء، علم.
- لا ذكورة/أنوثة («ليسمون الملائكة تسمية الأنثى»).
- لا يعصون الله; لا يتعبون ولا يسامون («لا يفترون»).
- لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون.
- حياء: «ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة».

4 مساكنهم، خصائصهم، هل يموتون

مساكنهم في السماء («الذين عند ربك»; «ما نتنزل إلا بامر ربك»; «حافين من حول العرش»); «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار».

هل يموتون: قطعاً في النهاية («كل شيء هالك إلا وجهه»); «تموت الملائكة واحد تلو الآخر حتى لا يبقى إلا ملك الموت». هل يموتون قبل ذلك — لا دليل; نتوقف (الله تعالى أعلم).

«لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون» — لا يعصون الله ما أمرهم.

- مساكنهم في السماء («الذين عند ربك»).
- قطعاً يموتون في النهاية; قبل ذلك — الله أعلم.
- «لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون».

5 جبريل وسائر الملائكة: وظائفهم

جبريل: موكل بالوحي («نزل به الروح الأمين»; «تنزل الملائكة والروح فيها»); شرف وظيفته (ينقل كلام الله). اسمائه: الروح، الأمين، قوي، كريم، مطاع، أمين. «الله يحب فلان فاحبه» (جبريل ينادي في أهل السماء).

ميكائيل: موكل بالقطر والنبات. إسرافيل: موكل بالصور (نفخات: الفزع، الصعق، البعث — خلاف: 2 أو 3). ملك الموت: قبض الأرواح («توفته رسلنا»); اسمه «عزرائيل» من إسرائيليات (لا دليل).

وظائف أخرى: جبريل ينزل بالعذاب (قوم لوط، صيحة)، يقاتل (بدر، أحد، الأحزاب)، موكل بالوحي. ميكائيل: قتال (بدر). ملك الجبال: «لو شئت أطبقت عليهم الأخشبين». ملك الرحم: تدبير التخليق. خزنة الجنة («وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا») وخزنة النار (19).

زوار البيت المعمور: 70000 ملك يحجون كل يوم (لا يعودون). ملائكة سيحون: «يطوفون في الطرق يلتمسون مجالس أهل الذكر». منكر ونكير: سؤال القبر (من ربك، ما دينك، من الرجل).

جبريل: أحياناً ينزل بوحي (ملك بشره بكنوز من تحت العرش + سوره الفاتحة وخواتيم البقرة).

- جبريل: موكل بالوحي; اسمائه (الروح، الأمين، قوي، كريم، مطاع، أمين).
- ميكائيل: موكل بالقطر والنبات. إسرافيل: موكل بالصور.
- ملك الموت: قبض الأرواح (عزرائيل – إسرائيليات).
- ملك الجبال، ملك الرحم، خزنة جنة/نار (19).
- زوار البيت المعمور (70000/يوم)، ملائكة سيحون، منكر ونكير.

عداوة الملائكة = عداوة الله + لا تستحق العبادة

6

الملائكة: جنود من جنود الله; لا شريك في التدبير («لا يامركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا»). الله لا يحتاج اليهم; «له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله».

المشركون: ظنوا الملائكة بنات الله («أصطفى البنات على البنين» — نقض). أسماء مؤنثة (اللات، العزى، مناة) — «ليسمون الملائكة تسمية الأنثى». لا يوصفون بذكورة/أنوثة.

عداوة الملائكة = عداوة الله: بني إسرائيل كرهوا جبريل («من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك»); «من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين».

جبريل: ينزل بالعذاب (قوم لوط، صيحة)، يقاتل (بدر، أحد، الأحزاب)، ينزل بمزاجه؟ لا — «ما نتنزل إلا بامر ربك». عداوة جبريل = عداوة لله (لأنه ينفذ أمره).

- الملائكة: جنود الله، لا شريك في التدبير، لا تستحق العبادة.
- المشركون: ظنوا الملائكة بنات الله (اللات، العزى، مناة) — نقض.
- لا يوصفون بذكورة/أنوثة.
- عداوة الملائكة = عداوة الله (بني إسرائيل كرهوا جبريل).
- جبريل ينفذ أمر الله (ما نتنزل إلا بامر ربك).

ثمرات الإيمان بالملائكة

7

الثمرة 1 — عظمة خالقهم: قوة/كمال/قدر المخلوق تدل على قوة/كمال/قدر أكمل في الخالق.

الثمرة 2 – شكر الله على لطفه: وكل بهم من يقومون بحفظهم وكتابة أعمالهم ومصالحهم.

الثمرة 3 – محبة الملائكة: يحبون المؤمنين («نادى جبريل: الله يحب فلان فاحبوه»); يصلون على النبي; يصلون على الصف; يزورون المريض (70 ألف يستغفرون); يبلغون صلاة المؤمن على النبي.

الثمرة 4 – التشبه بهم: جمال («يقترب منه الملك»)، حياء (عثمان)، خوف (جبريل يرتجف)، عدم تعب («لا يفترون»).

الثمرة 5 – ملجأ/أنس: «أنا مش غريب; المخالفين هم اللي قليلين»; «كل ما في الكون مؤمن (إلا شويه بشر)».

الثمرة 6 – إيمان بعظمة الخالق: «الملائكة لا يعصون الله ما أمرهم» – مع ذلك خائفون («وهم من خشيته مشفقون») – من باب أولى نحن.

- عظمة خالقهم: قوة/كمال المخلوق تدل على قوة/كمال أكمل في الخالق.
- شكر الله على لطفه (حفظ، كتابة أعمال، مصالح).
- محبة الملائكة: يحبون المؤمنين، يصلون على النبي/الصف/المريض.
- التشبه: جمال، حياء، خوف، عدم تعب.
- ملجأ/أنس: «أنا مش غريب».
- «الملائكة لا يعصون الله» – مع ذلك خائفون – من باب أولى نحن.

8 خاتمة الدرس

نسأل الله أن يحشرنا في الجنة وأن نستمتع برؤية الملائكة وبسهم في الجنة. «أقول قال واستغفر الله لي ولكم».

كتاب «عالم الملائكة الأبرار» (عمر الأشقر) — ضمن سلسلة العقيدة.

المرة القادمة: الإيمان بالكتب (أو المتابعة)..

- نسأل الله الحشر في الجنة.
- كتاب «عالم الملائكة الأبرار» (عمر الأشقر).
- المرة القادمة: الإيمان بالكتب.

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=AatBs1hu14o

صراط — راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم